

الأغاني

وفي رواية ابن الأعرابي قد سال الفرات به .

قال أبو عبيدة ثم إن بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الأخطل فبعث إليه محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة بألف درهم وكسوة وبغلة وخمر وقال له لا تعن علي شاعرنا واهج هذا الكلب الذي يهجو بني دارم فإنك قد قضيت على صاحبنا فقل أبياتا واقض لصاحبنا عليه . فقال الأخطل .

(أجريرو إنك والذي تسمو له ... كأسيقة فخرت برحمة حسان) .

(عملت لربتها فلما أوليت ... نسلت تعارضها مع الركب) .

(أتعد مآثرة لغيرك فخرها ... وثناؤها في سالف الأزمان) .

(تاج الملوك وفخرهم في دارم ... أيام يرعوى من الرعيان) .

وهي طويلة يقول فيها .

(فاحسأ إليك كلابي أن مجاشعا ... وأبا الفوارس نهشلا أخوان) .

(سبقوا أباك بكل أعلى تلاءمة ... في المجد عند مواقف الركب) .

(قوم إذا خاطرت عليك قرومهم ... أقتلك بين كلال وجيران) .

(وإذا وضعت أباك في ميزانهم ... رجحوا وشال أبوك في الميزان) .

وقال جرير يرد حكومة الأخطل